

العبارة ، جلى التبويب . سهل الاخذ فقد جعل المؤلف حرسه الله عدداً رتبة بموجب جلوس السلاطين على عرش السلطنة وجعل تحت كل اسم سنة ولادته وجلوسه ومدة سلطنته ووفاته وعمره بحيث ان الناظر الى الكتاب يرى للحال كل هذه السنين بنظرة واحدة ومن هذا البيان يظهر لك حسن اسلوب هذا التصنيف .

بَابُ الْمُشَارَفَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

٢. رسائل البلغاء

عنى بجمعها محمد كرد على صاحب مجلة المقتبس طبع بمطبعة دار الكتب العربية الكبرى على نفقة اصحابها سنة ١٣٣١ - ١٩١٣ في ٣٢٠ صفحة من قطع الثمن. هذا المجلد يحوى على ما عرفت لعبدالله بن المقفع من الادب الصغير والادب الكبير وغيرها . وما لعبد الحميد بن يحيى الكاتب من الرسائل والتنف والحكم وعلى الرسالة العذراء في موازين البلاغة وادوات الكتابة لابي اليسر ابراهيم بن محمد بن المدير ، ورسالة ابي حسن على بن منصور الحاي المعروف بابن القارح الى ابي العلاء المعري ، ومانق السيل للمعري ، ورسائل الانتقاد لابن شرف القيرواني ، وكتب العرب لابن قتيبة ، ورسالة رشيد الدين الوطواط فيما جرى بينه وبين الزمخشري ، ومنتخب من عهد اردشير في السياسة ، وكتاب الادب والمروءة لاصالح بن جناح الربيعي .

فانت ترى من هذه الاسماء ما يحوى هذا المجلد من عيون الرسائل البليغة ومنزلة اصحابها اذ اغلبهم بل قل كلهم من مشاهير الكتاب . وادل دليل على نطق هذه المصنفات الفريدة نقاد طبعها الاولى . وقد ظهرت اليوم في احسن مظهر من حسن طبع وجودة قرطاس وتمايق حواش وعناية عظيمة بتصحيح المسودات . على اننا نلاحظ امراً وهو ان كتابه « اردشير » برآء معجزة بمدالهمز هو من مصحفات الكتاب والاصح « اردشير » برآء مهمة . لان الاسماء تروى على ما تحكى لا على ما تصحف . وانما صحفها بعض نساخ العرب لان ليس في اقدم مادة « ارد » بل « زرد » . قال في تاج العروس : اردشير . قال الحافظ ابن حجر

هكذا رأيت في كتاب الذهبي بخطه (اى برآء مهمة) ولم اراه في الاكمال ولا في ذيله . وسمعت من يذكره بالزاي (المعجمة) . فاعدل عن المهجور الى المشهور نصب في جميع الامور .

٣. المرفان

مجلة شهرية سنهاب عشرة اشهر تبحث في العلم والادب والاخلاق والاجتماع وتعتنى بعناية خاصة بشؤون الشيعة . لمنشأها ومديرها احمد عارف الزين - قيمة الاشتراك ريال مجدى في صيدا محل طبعهاوه فرنكات في سائر البلاد العثمانية و٦ فرنكات في مصر والبلاد الاجنبية تدفع سلفاً .

كانت هذه المجلة تصدر في السابق حتى برز منها اربعة مجلدات ثم خاتما بمضالمشركين ولم يؤدوا ما عليهم فقامت عن اصدارها حوالاً وهاهى الان تمود الى الظهور على تشجيع فئة من الادباء والفضلاء .

وهذه الوضعية مما يحتاج اليها كل من يهوى الوقوف على فضلاء الشيعة وآدابهم ومؤلفاتهم وكل مايتعلق بهم . وهي في رأي صحيفه حسنة الطبع والحرف والكاغذ ونحن نطلب لها عمراً مديداً وحياة جديدة .

٤ . التمر في العالم القديم والجديد تاليف پول ب . پوپنوى

Date growing in the Old World and the New, By Paul B.Popenoe, Altadena, Cal, West India Gardens, 1913.

وفيه فصل في قيمة غذاء التمر للفاصل تشارلس ل . بنت دكتور في الطب . مؤلف هذا الكتاب لم يقدم على وضعه الا من بعد ان تجول مدة سنوات في الديار التي يثبت فيها النخل . واكثره غرامه بهذا الشجر تعلم العربية فأتقنها وقد جاء بغداد مع صاحب له في السنة الماضية قرأبشاه يتبع بهمة لا تعرف المال كل مايتعلق بامر النخل . وقد طوى كتابه على غرين وكسر الاول على ١٥ جزءاًوفصلاً وكسر الثاني على عشر واحد وزينه بخاتمة واليك تفصيل ذلك : القسم الاول : المقدمة - ١ . النخل - ٢ . ديار النخل - ٣ زراعة التمر التجاري - ٤ انماؤه بالنال - ٥ . انماؤه بالذواة - ٦ زراعته - ٧ التلقيح - ٨ الفحال - ٩ الصرام - ١٠ . التكميخ (اى الانضاج الصناعي) - ١١ الموت والاورثة - ١٢ تنظيم التمور - ١٣ . فوائد زراعة النخل - ١٤ استعمالات العرب للتمر - ١٥ قيمة غذاء النخل . القسم الثاني . اصناف التمر (مرتب على حروف الهجاء الانكليزية)

خاتمة . — تنظيمات محمية — نمو الموز من نوى النمر (على رأى بعض قدماء العرب) — طلمسم الحلوى . — فهرس .

ذكرنا كل ذلك ليرى المطالع ما حوى هذا الكتاب من الفوائد الجليلة اذ جمع صاحبه فيه كل ما يمكنه تدوينه في ما يتعلق ببحث النخل او ثمرها النمر . وقد جاء الكتاب في ٣١٦ صفحة بقطع الثمن وفيه صور عديدة اتقن عملها كل الاتقان فعدا قريباً في باب لا يستغنى عنه من يهيمه الوقوف على هذا الشجر لاسباب وانه سبب ثروة العراق . ولا يحسن بنا ان نقتصد عن التغفل في تحمين شؤونه والا فان الاميريين يسبقوننا عن قريب فتتأخر عنهم بمراحل . فلقد نقلوا من تال بغداد والبصرة ومصر وقنس والجزائر وغيرها من ديار النخل فزكا وراعى كل الربيع لانهم يتخذون كل الوسائل لتحسينه واطرد كل آفة عنه — بخلاف مايجرى في بلادنا فان طريقة غرسه اليوم لم تتغير عما كانت عليه قبل نحو ٤

الاف سنة في عهد البابليين والكلدانيين . على اننا رأينا في هذا الكتاب شائبة وهي ان الكاتب لم يجز على خطه واحدة لتصور الالفاظ العربية . وكنا نقض الطرف عن ذلك لو كان كتب بالحرف العربى كل كلمة اصطلاحية عربية وردت في مدانى البحث وبالاخص اسماء اصناف النمر فاننا لم نكد نهتدى الى تصحيحها الا بشق النفس ومع ذلك لم نتوفق الا لمعرفة بعضها فاقول من لم يسمع بتلك الاسماء . واننا انتوقع ان هذا الكتاب يرغب في احرازه ومطالعة وتماديه ثانية فيصحح المؤلف ما فاته في هذه الطبعة .

وما نلاحظه ايضاً انه كتب في ص ٢٤٩ القسب بهذه الصورة Kasbel Kesba , kessebi , el- kseba ونقله الى الانكليزية بمعنى الكسب Profitable وهذا كله ناتج من سوء تصوير الحروف العربية بالافرنجية فالقسب غير الكسب اذ القسب مشتق من قسب (المضموم) ومعناه : صلب واشتد وسبب تسميته واضح لصلابة نمره . ثم انه نقل عن البكرى عند تكلمه عن بسكرة ان القسب هو الصيحاتى فاذاصح هذا الكلام فهنا ان الصيحاتى هو المسمى اليوم عند المراقين بالبدرابى او البادرابى (وهو النمر المنسوب الى بدرابا المعروفة اليوم باسم بدرة) لان ياقوت يقول في معجمه : ومنها (اى من بدرابا

يكون القرب القسب اليابس للغاية في الجودة واليبس (راجع لغة العرب ٤٤٢:١) ويقول في بسكرة : « فيها نخل وشجر وقسب جيد » فنحن لانرى في هذا النص ان الصيحاتى او القسب او البادرابى تمر واحد . فالصيحاتى على ما ذكر الاغويون هو ضرب من تمر المدينة اسود صلب المصنعة . والقسب اسم عام يقع على كل تمر صلب يابس . مهما كان جنسه والبادرابى هو تمر اصفر صلب رقيق اللحم من جنس « دقلة النور » المعروفة في تونس . واما الصيحاتى فهو عندنا الاشرسى الاسود اى الصرقان (راجع لغة العرب ٤٤٤:١) واما سبب تسمية الصيحاتى بهذا الاسم فقد ذكر له الاغويون عدة اسباب ، منها : انه نسب الى صيحات وهو كبش كان يربط في نخل القمر المذكور ، او اسم الكبش الصباح وهو من تغييرات النسب الى غيرها . واما حضرة مصنفنا فقد ذكر لسبب تسميته ما نقله عن لسان العوام اى انه سمي كذلك لانه صاح : « هذا هو محمد صلعم » هذا هو امير الانبياء ... الخ وذلك عند مرور بنى المسلمين بنحلة في المدينة وكان معه على بن ابي طالب . — اما سبب تسميته الصحيح عندنا فهو انه منسوب الى الصيحات والصيحات مصدر صاحت النحلة اى ارتفعت لارتفاع نخل هذا القمر . وقد ذهب فى نقل بعض الالفاظ مذاهب لانظنه اصاب فيها . فقد نقل الى الانكليزية كلمة الاشرسى بقوله Tall growing اى التامى فى طول او الطويل . واپس الامر كذلك . فانه سمي كذلك نسبة الى الشرس (محركة) وهو الصلب . لصلابة ثمره . او لكونه يثبت فى المكان الشرس اى الصلب وعلى كل فانه لا يعنى الطول . ومثل هذا التأويل كثير فى الكتاب . ومع ما فيه من هذه الشوائب الزهيدة فان الكتاب يبقى جليلاً فى بابه . وبخلاف لمصنفه ذكر لا يعنى .

« رحلة الى سورية »

للاستاذ الدكتور مرتين هرتن

Reisebriefe aus Syrien, Martin Hartmann, Dietrich Reimer

« Ernst Vohsen » in Berlin 1913.

فى ١٢٣ صفحة بقطع الثمن الكبير و قيمته ٣ ماركات

لله در الافرنج لا يقدمون على امر الا ويتقنونه كل الاتقان وبحكمونه كل الاحكام . هذا المستشرق الكبير الاستاذ العلامة (الدكتور) مرتين هرتن من مشاهير العارفين بلغة العرب والواقفين على أسرارها فقد هجر بلاده

في شهر آذار من السنة المنصرمة ورحل الى ديار الشام رحلة جعلها ادية علمية تاريخية جغرافية فدون ما رآه في كتابه وهو هذا حقا من احسن ما كتبه الرحالون بالمعنى الذي اراده وقد هبط اشهر بلاد الشام ووصفها وصفاً دقيقاً وهي حيفا ودمشق وبيروت وسماء وطرابلس واللاذقية وحمص وحلب ثم عاد الى وطنه وقد تمارف في طريقه بكثير من الادباء والفضلاء والمعلماء ونحن نتقن ان يقدم يوماً الى الزوراء ليكتب رحلة ثانية مثل رحلته هذه واپس ذلك امر اصعباً على ذوي الهمم ولا سيما مثل حضرته . قرب الله تلك المدة ومنعنا بروياه

تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاورة

المستنصرية وقهوة الشط

كانت المستنصرية مدرسة كبيرة من اشهر مدارس الاسلام في دار السلام بل في بلاد خلق الله في عصر العباسيين ثم انقلب بها الزمان فخلت عصرها بعد عصر حتى كاد ينفو اثرها اذ قد بنى في موقعها ديوان المكس الآن وقهوة تعرف بـ قهوة الشط وهي قرب قهوة المصبغة . وقد جاء في النوادر في عددها ١٥٢ ما تلخصه لآراء : كان اولو الامر قد منموا منذ نحو ثلاث سنوات تمثيل بعض الوقائع فيها ضرر على الصحة والآداب والمال وهو المعروف عندهم بالتيارو (لان العوام تصرفت في هذه الكلمة الفرنسية فخرجتها عن مضاهيها المؤلف حتى جعلتها بهذا المعنى) وسبب هذا المنع وقوع هذه القهوة قريباً من جامع الخفافين وجامع عملة الاسرة (السريرجية) اذ القاعدة المرعية في الابنية هي ان قربت الملاعب من الجوامع بقدر مائة متر منعت . والحال ان الجامعين المذكورين لا يبعدان عن القهوة المذكورة اكثر من ٤٠ متراً ولهذا امتنع اصحاب القهوة مدة من الزمان من اتمام ما كانوا قد بدأوا به لكنهم طردوا الى سابق عملهم حينما رأوا ارباب الامر تفاضوا عنهم . ولا سيما لان الحكومة عينت رجلاً من دائرة البلدية لتحقيق الذرع . فقدم المندوبون ورقة كشف يذكر فيها مقدار الذرع فاذا هي تزيد على المائة فلما اطلع عليها ارباب الامر اذنوا لاصحاب القهوة بالعود الى مساكنهم عليه . ولعلك تقول : كيف يمكن التوفيق بين قولك ان الجامعين لا يبعدان